

التقرير الشهري حول
الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة
((خلال شباط - 2015م))

إعداد
فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية
مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية



((العدد الثاني من السنة التاسعة))

فيما يلي جدول يوضح عدد الانتهاكات الإسرائيلية ونوعها حسب المواقع في القدس المحتلة خلال شهر شباط 2015م:

العدد	الموقع	نوع الاعتداء
50		الاعتداء على الحق في السكن (مساكن ومنشآت)
5		هدم المساكن والمنشآت
1	سلوان	- هدم مسكن من طابق واحد
2	الجيب	- هدم بناية مكونة من طابقين الأول لتصلح السيارات والثاني مسكن
2	الطور	- هدم بركسين لبيع الرخام والحجر
3		تهديد بهدم المساكن
3	سلوان	- تهديد مساكن بأوامر هدم إدارية ضد مجهول
4		حفريات أسفل المساكن
4	واد حلوة - سلوان	- تشققات في 3 مساكن ومكتب للمحاسبة
38		مداهمات مساكن
38	البلدة القديمة، حي الطور، جبل المكبر، رأس العامود، سلوان، الشيخ جراح، العيسوية، قلنديا	- مداهمات مساكن لغرض الاعتقال أو جمع ضرائب
		مصادرة أراضي لصالح مخططات استعمارية
546 دونم	العيسوية وعناتا	- الإعلان عن مصادرة أراضي لصالح إنشاء مكب للنفايات الصلبة
75 دونم	جبل المكبر	- الإعلان عن مخطط لبناء 6 فنادق على أراضي تلة مطلة على المسجد الأقصى
65 وحدة	بيت اكسا	- المصادقة على بناء وحدات استعمارية في مستعمرة " راموت "
3		اغلاقات
2	رأس العامود والطور	- إغلاق طرق - تأمين زيارة لرئيس حكومة الاحتلال تتنياهو
1	البلدة القديمة	- اغلاق طرق وأزقة البلدة القديمة والمحلات التجارية لتأمين مسيرة للمستعمرين

4		اعتداءات المستعمرين " عدد "
1	القدس الغربية	- اعتداء على مواطن بالضرب
1	الثوري - سلوان	- محاولة اختطاف طفل
1	واد ياصول - سلوان	- إطلاق نار وإصابة فتى
1	عين اللوزة - سلوان	- دهس طفلة
27		الاعتداء على الأماكن الدينية
1	القدس	- حرق كنيسة
9	المسجد الأقصى	- إبعاد أفراد عن المسجد الأقصى
2		- اعتقال لمقدسين أثناء تواجدهم في المسجد
15		- مdahيات واقتحامات للمسجد

الاعتداء على الحق بالسكن – هدم مساكن

قوات الاحتلال تهدم مسكنًا في سلوان جنوب المسجد الأقصى:

في 10 شباط 2015م هدمت جرافات الاحتلال مسكنًا في حي سلوان الكائن جنوب المسجد الأقصى وذلك بحجة عدم الترخيص. المسكن عبارة عن طابق واحد بمساحة 200 متر مربع وهو جاهز للسكن، ويعود للمواطن أحمد مأمون العباسي .

وأفاد المواطن مأمون العباسي لباحث مركز أبحاث الأراضي :

قمت ببناء المسكن قبل عام، وذلك بهدف السكن لكي انتقل أنا وعائلي للسكن فيه. وأثناء البناء تسلمت قرار هدم من بلدية الاحتلال بحجة البناء بدون ترخيص . وتم عرض الملف في محكمة بلدية الاحتلال . وتم تعيين جلسة بتاريخ 17 شباط 2015 . لكن في صباح 10 شباط أي قبل عشرة أيام من تاريخ المحكمة، حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال ترافقها جرافة تتبع لبلدية الاحتلال، وشرعت بهدم المسكن. وأخبرت المسؤول عن عملية الهدم أن هنالك جلسة بعد أسبوع من اليوم لكنه لم يستمع وأعطى أوامره للشروع بالهدم. وتبلغ خسائري 700 ألف شيقل.

تعتمد سلطات الاحتلال أن تقوم بهدم مساكن المواطنين مع علمها بأن المحكمة قد قامت بتعيين جلسة لمناقشة القضية وأحياناً تقوم سلطات الاحتلال بهدم المساكن قبل أن يبدأ دوام المؤسسات الحكومية والقانونية وذلك لعدم استصدار قرار من المحكمة لمنع الهدم. وهذا يثبت مدى تورط قضاء دولة الاحتلال مع بلديتها في التناول على القانون وذلك من أجل تنفيذ مخططات الاحتلال وسياسته الهمجية ضد المقدسيين وحقوقهم في السكن.

هدمت جرافات الاحتلال صباح اليوم سوراً للشقيقين محمد وأمين أبو الهوى في بلدة الطور، بحجة البناء على رطلٍ خضراء".

وأفادت عائلة أبو الهوى بالتالي:

أن جرافات الاحتلال هدمت السور دون إنذار مسبق، علمًا أنه مقام حول أرض العائلة منذ 3 سنوات، لافتة إلى أن مساحة السور تبلغ (50) مترًا بارتفاع ثلاثة أمتار وتكلفة (80) ألف شيقل.



قوات الاحتلال تهدم مسكن في حي الخلايلة في قرية الجيب شمال غرب مدينة القدس المحتلة

في 11 شباط 2015م هدمت جرافات الاحتلال مبنى من طابقين في حي الخلايلة بقرية الجيب شمال غرب مدينة القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الترخيص، و يعود المبنى للمواطن نور الدين محمود عبد الله المطري. وهو عبارة عن طابق أول بمساحة 200 متر مربع، ويتكون من كراج لتصليح السيارات، والطابق الثاني بمساحة 100 متر مربع للسكن، لكنه غير مسكون.

وأفاد المواطن نور الدين المطري لباحث مركز أبحاث الأراضي:

قمت ببناء المبنى قبل عامان (2013)، وكان الهدف من ورائه هو أن انتقل للسكن إليه وان اعمل في مهنتي وهي تصليح السيارات. وأثناء البناء تسلمت قرار هدم من الإدارة المدنية الإسرائيلية، وكان ذلك في شهر تموز 2014. بعدها توجهت للمحكمة في بيت ايل (الإدارة المدنية) وهناك تم عقد محكمة طُلب مني أن أقدم مخطط تفصيلي على أن تنتهي بتاريخ 28 شباط 2015. لكن اليوم صباحاً، قامت الإدارة المدنية بالهدم رغم ان المحكمة طلبت مني أعداد مخطط تفصيلي وتم ذلك وتم تسليم المخطط لقسم البناء في بيت ايل. ورغم ذلك تم الهدم دون سابق إنذار.

ويضيف نور الدين:

الآن سأبقى مقيم في بيت صفافا بعد أن كت أنوي الإقامة في الطابق الثاني في العقار في حي الخلايلة، ولكن عملية الهدم أفشلت مخططي. حيث هدمت كراج الميكانيكا الذي أعمل فيه إضافة الى المنزل الذي أعدته للإقامة فيه.

هذا وتبلغ خسائر المواطن مليون و250 ألف شيقل ما بين بناء وتكاليف محاماة ومهندس.

مسكن عائلة المطري بعد هدمه:



سلطات الاحتلال تهدم منشأة في حي الطور وتصادر بضاعتها بحجة عدم الترخيص:

في 11 شباط 2015م هدمت جرافات الاحتلال محلين لبيع حجارة الرخام "الجرانيت" في بلدة الطور، وذلك بحجة عدم الترخيص. المحلين تم بناءهما من الزينكو الأول بمساحة 72 متر مربع، والثاني بمساحة 30 متر مربع. وتعود ملكيتهما للمواطن نضال أحمد داوود أبو سبيتان. وأفاد المواطن نضال لمباحث مركز أبحاث الأراضي:

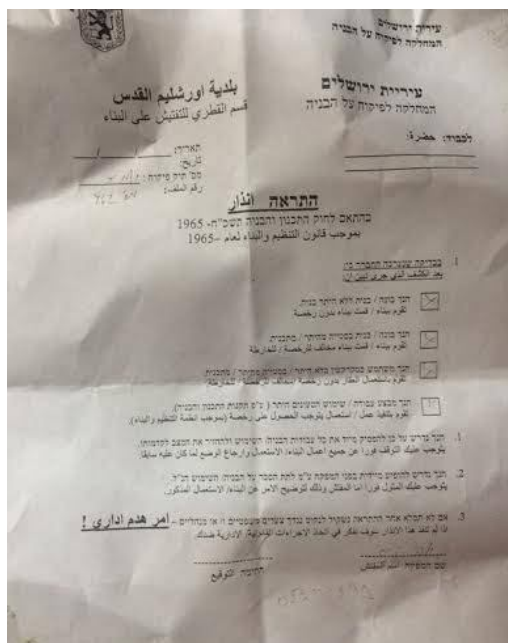
تم بناء المحلين قبل 5 سنوات، وذلك لبيع حجر الجرانيت، وتم بناء المحلين بدون ترخيص وذلك بسبب المبالغ الكبيرة التي سيتطلبها ترخيص مكان للعمل. وفي عام 2013 تسلمنا قراراً من بلدية الاحتلال يفيد بهدم المحلين وذلك لعدم الترخيص. لكننا استمرينا بالعمل ولم نتوقف، خاصة وأن ستة عائلات تعتمد من وراء المنشأة.

يضيف قائلاً:

وفي صباح اليوم، حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال ترافقها جرافة تابعة لبلدية الاحتلال، حيث شرعت بهدم المحلان ومصادرة البضاعة التي كانت بداخلها عبر تحميلها بشاحنات كبيرة. هذا وتبلغ قيمة خسائري 300 ألف شقل ما بين بضاعة وتكاليف بناء.

الاعتداء على الحق بالسكن – تهديد بالهدم

3 أوامر هدم إدارية ضد مجهول في رأس البستان في سلوان:



قامت بلدية الاحتلال في القدس بحماية شرطة الاحتلال في يوم الثلاثاء 2015/02/10 باقتحام منطقة رأس البستان في حي سلوان وقاموا بوضع بتعليق 3 أوامر هدم إدارية موجهة إلى مجهول، دون ذكر الأسماء بل وضع الإخطارات على جدران المساكن، وإن هذه الأسر التي استهدفتها الأوامر تعيش في مسكنها منذ أكثر من 25 عاماً، وبعض الأسر تعيش من 7-10 سنوات في مسكنها، وبعض المساكن المستهدفة تمتلك الأوراق الثبوتية الكاملة.

وإن مثل هذه الإخطارات التي تستهدف البناء دون ذكر صاحبه تتناقض وقانون التنظيم والبناء للاحتلال الإسرائيلي الذي يفترض علم المعني بالأمر سواء باستلامه باليد أم بمعرفته به وكلا الافتراضين لم يتحققا، إضافة لكون المعني مجهولاً وهذا يعني حرمان صاحب البناء من الدفاع عن حقه في السكن المناسب بمصادرة حقه في الاستئناف والطعن في الأمر، الحق الذي نصت عليه أكثر من 12 وثيقة دولية وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين - والشرعة الدولية - .

الاعتداء على الحق بالسكن – محاولات الاستيلاء على مساكن

مستعمرو "عطيرات كوهنيم" يحاولون الاستيلاء على مسكن عائلة صب لبن:



ففي تاريخ 8\2\2015، حاول مستعمرون متطرفون من جمعية "عطيرات كوهنيم"؛ برفقة موظف من دائرة الإجراء، الاستيلاء على منزل ومخزن للمواطن مصطفى صب لبن في حارة "عقبة الخالدية" في البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة.

ففي ساعات ظهر اليوم الاثنين في 8 شباط 2015، حاول مستعمرون متطرفون، كان برفقته موظف من دائرة الإجراء، الدخول إلى منزل عائلة صب لبن، في حارة "عقبة الخالدية" في البلدة القديمة من المدينة، وذلك دون أن يكون بجوزتهما أي قرار لإخلاء العائلة من منزلها، وبعد تصدي أفراد العائلة لهما، ومنعهما من الدخول، قام المستوطن بخلع القفل عن مخزن المنزل، وأخرج

بعض الأغراض منه، وبعد وصول صاحب المنزل استطاع هو وعدد من السكان إفشال محاولة الاستيلاء على العقار.

ويذكر أن عائلة صب لبن استأجرت المنزل عام 1956 من "حارس أملاك العدو"؛ وتدفع بدل إيجار كستأجر محمي، إلا أن المستوطنين رفعوا قضية إخلاء على العائلة بحجة "أن العقار غير مستخدم"، وأصدر قاضي محكمة الصلح قرارا يقضي بإخلاء العائلة من منزلها، وتم تقديم استئناف للمحكمة المركزية على القرار.

الاعتداء على الحق بالسكن – تشققات وانهيارات

أهالي واد حلوة خاصة وسلوان عامة يواجهون خطر انهيارات مساكنهم بسبب الحفريات الإسرائيلية أسفل مساكنهم:

يواجه أهالي واد حلوة وسلوان والبلدة القديمة خطر الانهيارات الإسرائيلية منذ أكثر من 10 سنوات، بسبب الحفريات الإسرائيلية المتواصلة أسفل مساكنهم ومنشآتهم، وبلدية الاحتلال تمنع ترميم هذه المساكن التي تضررت بفعل الاحتلال.

ففي 28 شباط 2015م أحدثت الحفريات الإسرائيلية المتواصلة تشققات وانهيارات في بنايات سكنية و جدران في حي وادي حلوة ببلدة سلوان. حيث تضررت من هذه الحفريات جدران بناية تعود للمواطنة مريم بشير حيث بدت عملية التشققات واضحة، مما ينذر بخطورة اتساعها، كذلك يلاحظ تشققات في الساحة الخارجية والدرج الخارجي للبناء المكونة من طابقين كل طابق يتكون من شقة سكنية يعيش فيها 7 أفراد منهم 2 أطفال. وأما مسكن عائلة شقيقها المرحوم "عادل" فهو أيضاً تضرر من تلك الحفريات. هذا وتسببت الحفريات في انهيار لسقف مكتب يعود للمواطن داوود صيام، حيث جرى إحداث تشققات كبيرة وواسعة في جدران المكتب.

يؤكد مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية بالقدس من خلال البحث الميداني بالمشاهدة العينية، ومن خلال سماع أقوال الأهالي الضحايا في البيوت المتضررة ، ومن خلال حالات مشابهة سابقة مثل الانهيار في حي القرمي وفي حوش عسيلة وعلى امتداد الرواق الغربي للمسجد الأقصى، وحالات أخرى أقوى من هذه اتصلت فيها بلدية الاحتلال من مسؤوليتها عن أعمالها وإهمالها والتي تسببت في سقوط بيوت في طريق برج لقلق – بيوت - مساكن عائلات : حمو ومرار وديكدك وغيرهم – والتشققات والتصدعات في عشرات المساكن والمباني في حي باب حطة مثل دار جابر، وفي حارة السعدية مثل بيت عائلة الزيتاوي وغيرها الكثير.

يحمل مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية في القدس بلدية الاحتلال وسلطاته :
- مسؤولية كافة الأضرار المادية والأدبية التي لحقت بالسكان والمباني وما سينجم عنها من خطورة.

- مسؤولية إعادة اعمار المباني وتأهيلها لتكون سليمة وآمنة وصالحة للسكن .
- مسؤولية ردم الأنفاق العنصرية أسفل الأرض والمباني والبيوت في الموقع وفي البلدة القديمة وسلوان ومحيطها بشكل عام، التي تسببت مباشرة بالأضرار بالمساكن والمباني التاريخية والأثرية وبالإنسان الساكن، وتهدد حياة عشرات بل مئات العائلات الفلسطينية من خطر الانهيار والإخلاء القسري والتشرد .
- مسؤولية توفير وضمان حق المواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال في سكن آمن ملائم يلبي لهم حاجتهم ويحفظ لهم كرامتهم على أرضهم تحت الاحتلال، الحق الذي تضمنه لهم اتفاقية جنيف الرابعة والشرعة والشرعية الدوليتين.



الاعتداء على الحق بالسكن – مdahمات مساكن

هذا ورصد مركز أبحاث الأراضي (38) حالة مdahمة لمساكن بهدف الاعتقال أو جمع ضرائب الارنونا أو بهدف التخريب فقط، وكانت أكثر المواقع استهدافاً رأس العامههث سبجُ ملت (12) حالة، يليها البلدة القديمة (6) حالات، ثم حي الطور (5) حالات، وخلال هذه المdahمات جرى اعتقال 28 فرداً معظمهم أطفال، أنظر إلى الجدول التالي والذي يبين عدد المساكن التي تمت مdahمتها في القدس المحتلة خلال شباط 2015 حسب المواقع:

الموقع	عدد المساكن المdahمة
البلدة القديمة	6
حي الطور	5
جبل المكبر	4
راس العامود	12
سلوان	2
الشيخ جراح	1
قلنديا	4
العيسوية	4
المجموع	38

مصادرة أراضي

في يوم الاثنين الموافق 2015/02/16م صادقت " اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء " الإسرائيلية على مخطط رقم 13900 ، والذي يهدف لإقامة مكب " للنفايات الصلبة " على أرض تبلغ مساحتها 546 دونم تقع بين بلدي العيسوية وعناتا شمال شرق القدس المحتلة .

والهدف من إقامة هذا المكب هو إلقاء النفايات في "وادي قاسم" يبلغ عمقه 745مترا و الذي يقع بين البلدين، ويراد من هذا المكب ردم الوادي بمخلفات البناء، وبعد الانتهاء من الردم سيتم تحويل الموقع وفقا للمخطط إلى حديقة عامة تابعة لبلدية الاحتلال.

وفي حال تنفيذ هذا المخطط فإنه سوف ينذر بحدوث كارثة بيئية خطيرة في المنطقة، كما أنه سيهدد تهجير وترحيل نحو 35 عائلة فلسطينية - 50 فرداً - تسكن في الموقع .

وكان الأهالي ومؤسسات حقوقية تقدموا مؤخراً باعتراضات للمحاكم الإسرائيلية على هذا المخطط، لما يسببه من كارثة بيئية وصحية، ولكن "اللجنة اللوائية" رفضتها، وأقرت تنفيذ المخطط رسمياً.

ويسعى الاحتلال إلى مصادرة مساحات كبيرة من أراضي المواطنين لتنفيذ مشروعه الاستيطاني "E1" من الجهة الشرقية الشمالية لقرية العيسوية وصولاً لمستوطنة "معاليه أدوميم".

مخططات استعمارية

مخطط احتلالي لبناء 6 فنادق على قمة جبل المكبر المطلة على المسجد الأقصى المبارك:

كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث يوم الثلاثاء الموافق 2015/02/24م، عن مخطط إسرائيلي لبناء ستة فنادق بسعة 1330 غرفة فندقية، بالإضافة إلى واجهات ومراكز تجارية وسياحية، ومطاعم ومقاهي، وقاعات للاجتماعات والمناسبات الجماهيرية على قمة جبل المكبر قبالة المسجد الأقصى المبارك.

وأكدت المؤسسة في بيان لها مضي الاحتلال الإسرائيلي في مشاريعه التهويدية والاستيطانية في مدينة القدس المحتلة، خاصة تلك التي تحيط بالمسجد الأقصى والبلدة القديمة، أو ما يطلق عليه الاحتلال زوراً وتبليهاً "الحوض المقدس".

حيث إن المخطط الإسرائيلي سينفذ على قمة جبل المكبر في الجهة الجنوبية المطلّة على المسجد الأقصى، أو ما يسمى بـ"تل القصر" - إشارة إلى مجمع حكومي بريطاني، وتواجد مندوب الاحتلال البريطاني في القدس بعد احتلالها عام 1917م.

وسيقام المخطط على مساحة نحو 75 دونماً (وهي أرض فلسطينية احتلت عم 1967م، وصودرت فيما بعد)، ومساحة بنائية إجمالية تصل إلى نحو 130 ألف متر مربع.

وأشارت إلى أنه نُشر مؤخراً مناقصة أولية لبناء ثلاثة فنادق بسعة 580 غرفة فندقية، كل ذلك بدعم وتخفيض غير مسبوق من قبل جهات حكومية تتبنى وتشارك في المشروع، وهي وزارة السياحة الإسرائيلية، وما يسمى بـ"دائرة أراضي إسرائيل"، والشركة الوطنية السياحية، وبلدية الاحتلال بالقدس.

ووصفت المشروع بأنه خطير جداً، كونه جزء من مخطط شامل لبناء طوق استيطاني تهويدي، عبر مشاريع استيطانية، تحت مسمى التطوير السياحي، لإحكام السيطرة على محيط المسجد الأقصى والقدس القديمة.

وأوضحت أن المشروع المذكور والمناقصة الأولية تشكل نقطة بداية لبناء سلسلة من الفنادق والمراكز السياحية في مواقع قريبة ومقابلة ومشرفة بأغلبها على الأقصى والقدس القديمة، من جهات عدة. ولفتت إلى أن الاحتلال أكد بأن هذا المشروع بشموليته هو ذو أفضلية أولى في مشاريع وزارة السياحة، وفي وثائق ومداولات مخطط المشروع ذكر أكثر من مرة أن الموقع المذكور هو ذو صبغة حساسة جداً، وذو منظر متميز، وله أبعاد تاريخية ودينية.

كما أن التخطيط لهذا المشروع بدأ في عام 1994م بمداولات طويلة وبطيئة نسبياً، لكن منذ عام 2010 تم التركيز عليه، وصودق عليه بشكل نهائي عام 2011، الأمر الذي أدى لانطلاق أول مراحل المناقصة المذكورة قبل نحو أسبوعين.

وذكر مراقبون ومختصون وباحثون في المجال السياحي أن لا حاجة لمثل هذا المشروع الفندقي، خاصة في الموقع المذكور، إذ أن سعة الفنادق الإسرائيلية في السنوات الأخيرة في القدس تراوحت بين 50%-60% فقط.

وبحسب وثائق وخرائط اطّلت وحصلت عليها مؤسسة الأقصى، فإن المخطط المذكور يحمل رقم 4711، ويحتوي على بناء مشروع متعدد في محوره الأساسي بناء ستة فنادق، في ست قطع أرض متواصلة، وعلى مساحة 74,600 متر مربع، ومساحة إجمالية تصل إلى 129,550 متر مربع، على قمة جبل المكبر.

ووفق المخطط فإن سعة الفنادق الستة تبلغ 1330 غرفة فندقية، على النحو التالي الفندق الأول

سبع طوابق بسعة 180 غرفة، الثاني سبعة طوابق بسعة 150 غرفة، الثالث ثمانية طوابق بسعة 180 غرفة، الرابع ثمانية طوابق بسعة 220 غرفة، الخامس سبعة طوابق بسعة 300 غرفة، والفندق السادس سبعة طوابق بسعة 300 غرفة.

ويُشار إلى أن قسم من طوابق الفنادق سيكون تحت الأرض. كما يحتوي المخطط على بناء واجهات ومراكز تجارية بعضها ضمن الفنادق الستة، وبعضها بجانبها، بالإضافة إلى بناء مطاعم، متحف، مقاهي، مراكز جذب سياحي، قاعات عامة للاجتماعات والمناسبات الجماهيرية، وموقف للباصات يتسع لـ 26 حافلة، وموقف للسيارات الصغيرة والكبيرة يتسع لنحو 500 مركبة.

ومن تبعات بناء هذا المشروع سيتمّ قلع نحو 460 شجرة معمرة، نصفها كبير والباقي صغير، علمًا أن الأرض المذكورة هي منطقة شجرية مشهورة ومعروفة.

ولتحويل المخطط إلى حيز التنفيذ، نشرت نهاية الشهر السابق مناقصة لبناء ثلاث فنادق، وهي الفندق الأول والثالث والرابع، ولتحفيز تقديم اقتراحات للمناقصة والبدء بالعمل أعلن عن مخفضات منها تقديم معونات مالية وتخفيضات ضريبية للفائزين بالمناقصة.

كما تعهدت البلدية بتخصيص مرافق تساعد على التسريع بعملية البناء، فيما تعهد متبنو المشروع بتمويل أعمال التطوير الأولية بقيمة نحو 15 مليون دولار، بالإضافة إلى دفع رسوم للبلدية وشركة المياه "جيحون"، علمًا أنه عادة ما تقوم الشركة المقاولّة التي تفوز بالمناقصة بتمويل مثل هكذا أعمال.

المصادقة على 64 وحدة استعمارية جديدة في مستعمرة "راموت":

صادقت ما تسمى بلجنة التخطيط والبناء المحلية التابعة لبلدية القدس يوم الأحد الموافق 2015/02/08م على بناء 64 وحدة استيطانية بمستوطنة "راموت" المقامة على أراضي بيت اكسا، جاء ذلك خلال جلسة عقدتها اللجنة بمقر بلدية القدس بحضور أعضاء اللجنة.

بدوره عقب عضو اللجنة عن حزب ميرتس "ببيه آلو" على القرار قائلاً بأن البلدية تواصل سماحها بالبناء خارج الخط الأخضر الأمر الذي من شأنه إبعاد أي فرصة لعقد اتفاق سياسي مع الفلسطينيين على حد تعبيره.

شرطة الاحتلال تغلق الطرق أمام الفلسطينيين لتأمين زيارة "تتياهو" لمقبرة رأس العامود:

في الأعياد والمناسبات اليهودية ... وحتى في الزيارات الرسمية لحكومة الاحتلال لمدينة القدس ... كذلك للاقتحامات الجماعية للمسجد الأقصى ... كلها تكون احتفالات للمستعمرين في المقابل تكون القدس محاطة بالحواجز وجنود الاحتلال بخوذهم وهرאותهم وحقدهم، وأصوات المقدسيين والباعة تختفي وأصوات المستعمرين تعلوا وهم يصرخون ويغنون بالعبرية ويرفعون الأعلام الإسرائيلية.

هذا المشهد يتكرر عند كل زيارة أو احتفالية للمستعمرين في القدس، ففي يوم الاثنين 2015/02/23، أغلقت سلطات الاحتلال حي رأس العامود في بلدة سلوان وكافة المداخل المؤدية إلى الحي، ومنعت أي مقدسياً من العبور، حيث قامت بإغلاق الشوارع والطرق بالشرطة الحمراء والسواتر الحديدية لحي رأس العامود والطور منذ ساعات الصباح الأولى حتى ساعات العصر، كل ذلك تهديداً لزيارة رئيس حكومة الاحتلال لقبر أحد الحاخامين في مقبرة رأس العامود. واشتكى المواطنون خاصة سكان حي رأس العامود والطور من إغلاق العديد من الشوارع والطرق في المنطقة، والتضييق على السكان لتأمين زيارة "تتياهو" لمقبرة رأس العامود، لافتين ان الإغلاق بدأ منذ ساعات الصباح الأولى حتى ساعات العصر. وأجبرت قوات الاحتلال الأهالي في حي رأس العامود على المرور من مقبرة رأس العامود ومنعتهم من سلك الطرق الرئيسية للوصول إلى منازلهم، علماً أن معظمهم من الطلبة وصغار السن.

شرطة الاحتلال تؤمن مسيرة للمستعمرين وتغلق المحلات التجارية والطرق في البلدة القديمة:

في يوم الأربعاء 2015/02/18 نظم المستعمرون المتطرفون مسيرة تدعى مسيرة "الأبواب" الشهيرة، وجابت هذه المسيرة شوارع وأزقة البلدة القديمة التي انطلقت من حائط البراق إلى سوق القطانين وسارت طريق المجاهدين انتهاءً إلى باب الأسباط، ولتأمين وصول هذه المسيرة أجبرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أصحاب المحلات التجارية بإغلاقها، إضافة إلى إغلاق بعض الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة ونصبت الحواجز مع تواجد مكثف للجيش، إضافة إلى إغلاق شارع باب الأسباط ووضعت الحواجز عند مدخل بلدة سلوان وفي بعض طرقاتها.

اعتداءات مستعمرين

اعتداء بالضرب على سائق مقدسي:

في مساء يوم 2015/02/15م اعتدت مجموعة من المستوطنين، على السائق المقدسي إبراهيم بدر، خلال تواجده في الشطر الغربي من المدينة المقدسة، ونقل بدر إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد إصابته برضوض مختلفة في جسمه.

مستعمرون يطلقون النار على فتى يرعى أغنام عائلة في واد ياصول بسلوان:

في 2015/11/02م أصيب الفتى المقدسي محمد يوسف برقان 17 عاماً بقدمه، بعد إطلاق النار عليه من قبل مستوطن إسرائيلي أثناء رعيه الأغنام في حي واد ياصول ببلدة سلوان. وكان برفقته الفتى صهيب برقان 6 عاماً، والذي أفاد بالتالي:

بعد عودتي من المدرسة ذهبت برفقة ابن عمي محمد لرعي الأغنام في الجبل القريب من منزلنا في حي واد ياصول، وخلال عودتي لمنزلي للذهاب لدورة المياه، سمعت صوت إطلاق نار، فذهبت مسرعاً إلى الجبل وخشيت بأن يكون محمد مصاباً... وبالفعل كان خوفي في مكانه... وجدت محمد ملاقي على الأرض ومجموعة من المستوطنين تحيط به، على بعد مسافة 5 أمتار، أحدهم يحمل مسدساً.

وأضاف صهيب:

حاولت التقدم للاطمئنان على محمد وإيقاظه لكن أحد المستوطنين أشهر سلاحه باتجاهي، وهددني بإطلاق النار عليّ في حال التحرك، كما قامت مجموعة من المستوطنين بتوجيه كلمات نابية لي، إلا أن حضور شقيقي في الوقت المناسب مع صديقه أوقف جريمة كادت أن تحدث على يد هؤلاء المتطرفين حيث هرب المستعمرون وتمكنا من نقل محمد إلى المستشفى، وتبينت الفحوصات بأنه أصيب في رصاصة في قدمه أدت إلى كسور فيها

محاولة اختطاف طفل أثناء توجهه لمدرسته في حي الثوري في سلوان:

في 2015/02/21م حاول مستعمرون متطرفون من مجموعة "دفع الثمن" والقاطنين في مساكن استولوا عليها في سلوان، اختطاف الطفل إبراهيم جميل غيث 14 عاماً أثناء توجهه إلى مدرسته في حي الثوري ببلدة سلوان، حيث تم الاعتداء عليه توجهه إلى مدرسته.

جيب أمن المستعمرين يدهس طفلة من حي عين اللوزة بسلوان:

في مساء يوم الثلاثاء الموافق 2015/02/24، دهس جيب تابع لأمن المستعمرين - الذين يستولون على بنايات ومساكن الفلسطينيين في حي سلوان - الطفلة مريم كريم دعنا 10 سنوات،



حيث كان يدير الجيب مسرعاً في طريق عين اللوزة بينما كانت الطفلة تلهو أمام منزل عائلتها فدهسها وأوقعها أرضاً وعاد على قدمها مرة أخرى في صورة تثبت الدهس المتعمد.

هذا ونقلت الطفلة إلى مستشفى هداسا بالعيسوية، وحسب الفحوصات تبين إصابة الطفلة مريم بكسور في قدمها اليسرى ورضوض في الظهر والرقبة.

اعتداءات على أماكن دينية

متطرفون صهاينة يحرقون كنيسة ويخطون شعارات عنصرية عليها:

في 26 شباط 2015م أقدم متطرفون صهاينة من حركة "دفع الثمن" الإرهابية على إشعال النيران في كنيسة "جبل صهيون" في مدينة القدس المحتلة في فجر يوم 26 شباط 2015، وذلك بعد أن قاموا بكتابة شعارات مسيئة ضد الديانة المسيحية والنبي عيسى عليه السلام.

حيث قامت مجموعة من تلك الحركة الإرهابية، والتي سبق وان اعتدت أكثر من مرة على الكنيسة ذاتها سواء بكتابة شعارات أو



بإشعال النيران فيها، وإضرار النار في غرفة تتبع للكنيسة يستخدمها الرهبان والكهنة، إضافة إلى غرفة استحمام ومراحيض. ودائماً ما تعلن هذه الحركة مسؤوليتها عن أعمالها الإرهابية من خلال خط شعارها "دفع الثمن" إضافة إلى الكتابات المسيئة.

وكانت هذه الحركة الإرهابية قد قامت بعدة اعتداءات على مساجد وكنائس وأملاك فلسطينية، مثل إشعال النار في الممتلكات والكتابة على الجدران والسيارات وإعطاب عجلات السيارات، ودائماً ما تقوم شرطة الاحتلال بإغلاق الملف باعتباره ضد مجهول. حيث لا تقوم بمتابعة هذه الاعتداءات بجدية علمياً أن الدلائل واضحة وتشير إلى الطلاب المتدينين اليهود الذين يدرسون في معاهد دينية قريبة من الكنيسة.

بلدية الاحتلال تنصب داخل البلدة القديمة لافتات توجيه للسائحين وتشير إلى المسجد الأقصى بجبل الهيكل

في 18 شباط 2015 أقدمت بلدية الاحتلال وشرطة السياحة على نصب لافتات تعريفية ليستدل من خلالها السائحين داخل البلدة القديمة، متضمنة اسم جبل الهيكل بدلاً من المسجد الأقصى، حيث قامت بكتابة المواقع في ثلاثة لغات (العبرية- العربية- الانجليزية)، وعلى اللوحة التي تشير إلى وجهة المسجد الأقصى كتبت عليها باللغة العربية (الحرم الشريف) وفي اللغة العبرية كتبت (هار هبايت) أي جبل الهيكل، كما كتبت باللغة الانجليزية The Temple Mount /alharam

وتأتي هذه الخطوة m ضمن سياسة الاحتلال الهادفة إلى تهويد المدينة المحتلة، من خلال إطلاق التسميات اليهودية والتوراتية على المواقع العربية الإسلامية، بالإضافة إلى تغيير أسماء الشوارع وتسميتها بأسماء يهودية توراتية، ثم يتم تعرفها وتقديمها للسائح القادم للمدينة بحسب الرواية اليهودية المزيفة وبحسب ما تتطلبه عملية غسل الأدمغة لهؤلاء السائحين، فالمسجد الأقصى يتم تعريفه للسائحين بأنه "جبل الهيكل"، والقصور الأموية جنوب المسجد الأقصى يعرفونها بأنها آثار للهيكل المزعوم، وحي البستان المهذب بالهدم هو حديقة الملك سليمان، وقلعة القدس يعرفونها بأنها قلعة النبي داود .. وغيرها من المعالم الدينية والتاريخية التي تم تغيير أسماءها ومعالمها من أجل ربطها بالرواية اليهودية المزيفة من أجل ربط وجودهم بالتاريخ والمكان.

الاحتلال ومستعمريه يواصل اقتحاماته للمسجد الأقصى:

واصلت سلطات الاحتلال اعتداءاتها على المسجد الأقصى وذلك من خلال دفع أعداد كبيرة من المستعمرين لاقتحام المسجد الأقصى من خلال دعوات رؤساء الأحزاب الصهيونية المتطرفة وأعضاء بالكنيست الإسرائيلي، وسط حماية شرطة الاحتلال وجهاز مخابراته (الشاباك).

وخلال شهر شباط 2015، كانت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى على النحو التالي:

- 2015/02/01 م : شرطة الاحتلال تسمح لعشرات المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى.
- 2015/02/02 م: عشرات المستوطنين يدخلون للمسجد الأقصى ويقومون بالتجوال فيه وسط حماية شرطة الاحتلال لهم.
- 2015/02/03 م: تواصل أعمال الاقتحامات للمسجد الأقصى وسط حماية شرطة الاحتلال لهم.
- 2015/02/05 م: شرطة الاحتلال تمنع المواطنين من الدخول للمسجد الأقصى وتسمح لعشرات المستوطنين بالدخول.
- 2015/02/08 م: شرطة الاحتلال تعتدي على عدد من الحراس والمواطنين داخل المسجد الأقصى بعد أن تصدوا لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى.
- 2015/02/09 م: شرطة الاحتلال تعتقل عدد من المرباطات بعد خروجهن من المسجد الأقصى وتحولهن لمركز توقيف القشلة بعد أن تصدوا لاقتحامات المستوطنين.

- 2015/02/10م: الاحتلال يسمح لعشرات المستوطنين بالدخول للمسجد الأقصى والتجوال فيه وسط حمايتهم.
- 2015/02/15م: شرطة الاحتلال تمنع المواطنين من الدخول للمسجد الأقصى وتسمح لعشرات المستوطنين بالدخول.
- 2015/02/17م: تواصل أعمال الاقتحامات للمسجد الأقصى وسط حماية شرطة الاحتلال لهم.
- 2015/02/18م: اقتحم اليوم 58 مستوطناً و20 عنصراً من جيش الاحتلال المسجد الأقصى المبارك، عبر باب المغاربة، وقام أحد المستوطنين بتمزيق ملابسه عند باب الحديد وآخر عند باب السلسلة، واعتدت شرطة الاحتلال على فتاة أثناء تواجدها بالأقصى وقامت بدفعها أرضاً لتأمين سير المستوطنين.
- 2015/02/19م: مخبرات الاحتلال تنفذ جولة داخل ساحات المسجد الأقصى وداخل المسجد القبلي وتقوم بتصويره من الداخل.
- 2015/02/22م: شرطة الاحتلال تمنع المواطنين من الدخول للمسجد الأقصى وتسمح لعشرات المستوطنين بالدخول.
- 2015/02/23م: شرطة الاحتلال تعتقل عدد من المرباطات بعد خروجهن من المسجد الأقصى وتحولهن لمركز توقيف القشلة بعد أن تصدوا لاقتحامات المستوطنين.
- 2015/02/24م: تواصل أعمال الاقتحامات للمسجد الأقصى وسط حماية شرطة الاحتلال لهم.
- 2015/02/26م: شرطة الاحتلال تمنع المواطنين من الدخول للمسجد الأقصى وتسمح لعشرات المستوطنين بالدخول.

سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى والاعتقال من داخله:

هذا وان عملية إبعاد المقدسيين عن المسجد الأقصى- أصبحت سياسة ثابتة لدى سلطات الاحتلال، حيث يوضح الجدول التالي أسماء المقدسيين المعتدى عليهم أو الذين صدر بحقهم قرار الإبعاد عن المسجد الأقصى:

الاسم	التاريخ	إبعاد	اعتقال	ملاحظات
لطيفة مخيمر 56 عاما، وخديجة خويص، وجماد غزاوي 30 عاما، وفاطمة عليان 24 عاما، جماد الرازم	2015/02/25	4		خديجة خويص لمدة 60 يوما، ودفع كفالة مالية قيمتها ألف شيكل، وجماد الرازم لمدة 30 يوما، ودفع كفالة قيمتها ألف، ولطيفة مخيمر 10 أيام وفاطمة عليان 10 أيام.
وصال ادريس 53 عاما، وسيناء شيخة 37 عاما	2015/02/24	2		إبعاد مدة 45 ماً
الناشط المقدسي وعضو لجنة المتابعة في قرية العيسوية محمد أبو الحمص	2015/02/22	1	1	قاضي محكمة الصلح قرر الإفراج عنه بكفالة مالية قيمتها 2000 شيكل، وبشرط الحبس المنزلي والإبعاد عن منزله في قرية العيسوية إلى حي واد الجوز بالمدينة ليوم الخميس 2015/02/26م. كذلك الإبعاد عن المسجد الأقصى مدة 60 يوماً. تم اعتقاله مدة يوم.
الفتاة شيما شريتح 16 عاما	2015/02/22		1	اعتقالها فور خروجها من المسجد الأقصى.
سناء الرجبي	2015/02/18	1		إبعاد عن المسجد الأقصى مدة 15 يوماً.
ديالا علي وهبة الحسيني ورائية أبو الهوى	2015/02/16	1		اعتقالها فور خروجها من المسجد والإفراج عنها بشرط إبعادها عن المسجد الأقصى مدة 5 يوماً.
المجموع		9	2	

المصدر: تجميع فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في مركز أبحاث الأراضي، شباط 2015م.